Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (7), Issue (1) February (2025)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها كلية الفارابي الجامعة

أثر التشخيص في شعر فتيان الشاغوري(ت ٦١٥هـ)

أ.م.د. صفاء علي حسين

جامعة الانبار – كلية الآداب– قسم اللغة العربية

The Impact of Personification in the Poetry of Fityan al-Shaghouri (615 AH)

Prof. Dr. Safa'a Ali Hussein
College of Arts – University of Anbar
sailhe.75@uoanbar.iq

This paper aims to study the effect of personification, which is (giving human characteristics to inanimate objects) in the poetry of Fityan al-Shaghouri (615 AH), one of the second Abbasid era poets. Through our review of his collection, we found that he frequently used personification in his poetry, until it became a prominent phenomenon, so we decided to study the impact of this phenomenon in enriching his poetic images.

ملخص البحث:

يهدف البحث إلى دراسة أثر التشخيص والذي هو (إضفاء الصفات الإنسانية على الجمادات) في شعر شاعرٍ من العصر العباسي الثاني ألا هو فتيان بن علي جمال الدين الشاغوري (ت٦١٥ هـ)، وعبر اطلاعنا على ديوانه، وجدنا أنّه يُكثر من استعمال التشخيص في شعره، حتى غدا ظاهرةً بارزةً فيه؛ لذا ارتأينا دراسة أثر هذه الظاهرة في إغناء صوره الشعرية.

أهداف البحث:

١_ استكشاف مظاهر التشخيص في شعر فتيان الشاغوري.

٢_ دراسة الأثر الفني للتشخيص.

٣_ كشف العلاقة بين البيئة والتشخيص.

٤_ توضيح الوظائف الجمالية للتشخيص.

أهمية البحث:

١_ تسليط الضوء على البعد الفني والبلاغي في شعره.

٢_ توضيح دور التشخيص في التعبير عن المشاعر والمعاني.

٣_ يُظهر مدى براعة الشاعر في استثمار التشخيص فيما يروم إيصاله إلى المتلقي.

٤_ يربط البحث بين توظيف التشخيص والجماليات التي استمدها فتيان الشاغوري.

المنهج المُتبع:

المنهج الوصفي التحليلي بعدِّه الأنسب لدراسة الظواهر الأدبية، إذ يقوم الباحث بوصف ظاهرة التشخيص ثم تحليلها من حيث الصور البلاغية والأهداف الفنية.

توطئة:

إنّ للتشخيص أثرًا بارزًا في الشعر العربي على مرّ العصور، ولا سيما في العصر العباسي الثاني، لذا تهدف هذه الدراسة إلى تناول أثر التشخيص في الشعر فتيان الشاغوري أحد الشعراء البارزين في بلاد الشام زمن الحروب الصليبية، إذ لوحظ كثرة استعماله لهذه الظاهرة في ديوانه.وقبل الولوج في الموضوع ارتأينا إعطاء نبذة عن حياة الشاعر، فضلًا عن تعريف التشخيص.

حياة الشاعر:

هو جمال الدين فتيان بن علي الأسدي النحوي ولد الشاعر سنة(٥٣٠) للهجرة في بانياس الساحلية _ على الأكثر_ وعاش طفولته وشبابه الأول في حي الشاغور بدمشق، وقضى ردحًا من حياته العلمية معلمًا في الزبداني وصاحب حلقة للتدريس في جامع دمشق الكبير، إذ كان فيها يقرِئ النحو. وقد عاش فتيان الشاغوري فترة حاسمة في التأريخ العربي الإسلامي، فقد شهد مشرق العالم الإسلامي أحداثًا جسيمة تمثّلت بالغزو الصليبي لبلاد الشام، وكان الشعر بطبيعة الحال وقفًا على وصف المعارك التي كانت تشغل العصر، ممّا صرف الشعراء إلى كثيرٍ من الأحوال عن الالتفات إلى الفنية الخالصة وقد كان شعر الشاغوري قويًّا في لغته، ولا غرابة في ذلك، فهو معلّمٌ وصاحبُ حلقةٍ للتدريس.

وقد وفق الشاعر في بعض هذه الصنعة، وأخفق في قسمٍ منها، ولكنّه في الحالتين كان بارعًا براعة تدل على الذكاء النادر والموهبة العجيبة والعلم المكين[١].توفي بدمشق سنة(٦١٥) للهجرة في مقابر باب الصغير بدمشق.

التشخيص:

في اللغة: (هو كل جسم له ارتفاع وظهور، والمراد به إثبات الذات، فاستعير لها لفظ الشخص)[٢]

أمّا اصطلاحًا: فهو إظهار كل جماد مجرّد من الحياه بصورة كائن يشعر بالحركة والحياة[٣]، فالتشخيص: تشكيل القضايا المجردة بصفات إنسانية من زاوية أخرى بوصفه إبراز جماد أو المجرد من الحياة من خلال الصورة بشكل كان متميز بالشعور والحركة)[٤].وعُرِف بكونه: منح السمات البشرية إلى الأشياء التي لا تتصف بالحياة[٥]. وقد تناول العلماء والدارسون قضية التشخيص في كثير من المواطن، فالجاحظ يشير في معرض حديثه عن البيان وأقسامه، ولا سيما أن التشخيص يعد صورة من صور المجاز[٦]. وبما أنّ التشخيص كذلك فإنّه وسيله تساعد على ايصال المعنى بكونه نوعًا من أنواع التخيل[٧]، (ويُعدُّ التشخيص واحدًا من طرائق التعبير الفنية التي يلجأ إليها الشعراء المبدعون في مجال الأدب والفنون المختلفة، من أجل إثارة نفوس المتلقين، وإذكاء مشاعرهم ذكرياتهم، وتحفيز مخيلتهم تجاه الصورة التي تجسد العمل الأدبي، وتجعل من الصامت ناطقًا ومن الجماد حيًّا)[٨]وعن طريق تأملنا في ديوان فتيان الشاغوري، تبيّن أنّه يشخّص المحسوسات حينًا، ويضفي روح التشخيص على المعنويات حينًا آخر. وربَّما يوفّق بينهما بانسجام، تبعًا لطبيعة الموضوع الذي يعالجه في شعره.

تشخيص المحسوسات:

الطبيعة:

تتسم العلاقة بين الطبيعة والتجربة الشعرية بعمق وأصالة تمتدان إلى أعماق النفس البشرية، إذ تسهم الطبيعة في استنهاض إحساس الإنسان بجماليات مظهرها وتأثيراتها الحسيّة فالشاعر (الذي يشاهد منظرًا من الطبيعة لا يستطيع أن يعطي القارئ تجربته هذه إذا اكتفى بذكر المنظر الذي رآه، أو اكتفى بذكر الإحساس الذي خامره، بل يجب أن يؤدّي تجربته تامة الأجزاء لما شاهده وما أحسّه معًا مرتبطين ارتباطًا وثيقًا)[٩]، وقد أعطى الشعراء العباسيون صفاتٍ إنسانية لهذه الطبيعة فجعلها تبكي، وتضحك، وتحزن، وتفرح، وغير ذلك، وهم بذلك يعكسون مشاعرهم عليها[١٠]. وإذا كانت القصيدة وليدة البيئة التي ترعرع فيها الشاعر، فإنّ ذلك له تأثيره الفاعل في حياته ونفسيته، إنّ الطبيعة بعناصرها المختلفة تشكّل ملهمًا للشاعر في بوحه؛ لذلك نجد الشعراء يعتمدون في وصف الطبيعة إلى الكم التراكمي في ذهنية المبدع[١١]. وقد كان الشاغوري مولعًا بالطبيعة كقوله:[١٢]

نشر الربيعُ لنا مطاوي طيبهِ فاخضرَّ ذاوي العيش من ترطيبهِ

فصلٌ تبسّم مسفرًا عن حُسنِه في إثرِ فصلٍ لجَّ في تقطيبه

هو كالإمام فكلُّ شحرورٍ على فَنَنٍ بمنبره أتى وخطيبه

ومن أبرز الظواهر الطبيعية التي حظيت باهتمام الشاغوري، وتبوأت مكانة مهمةٍ في شعره الربيع، إذ صوّره تصويرًا حسيًّا، فجعله كائنًا ينبض بالحياة والجمال، قادرًا على نشر الطيب وبث العبير في كلِّ من حوله، كما منحه سمات إنسانية، حين أظهره متبسمًا؛ ليكشف عن جماله الأخّاذ ممّا يبعث في نفس المتلقي شعورًا بالبهجة والحبور، وفي المقابل استحضر الشتاء ضمنًا في صورة إنسان متجهم الوجه؛ ليعكس شعوره بالنفور من هذا الفصل وما يحمله من كآبة، واختتم الصورة بتشخيص الطيور عبر منحها صفات إنسانية، إذ صوّرها وكأنّها

خطباء تقف على منابر الأغصان، تلقي بألحانها العذبة، وكأنّها خطب تستحضر أجواء الربيع الجميلة، والربيع هو سيد الفصول في الجمال واللهو والبهجة والحبور(١٣). أما الورد فكان له نصيب في ديوان شاغوري، كقوله(١٤):

والوردُ كالخجلانِ والمنثور مستحي — كصبٍّ مُبتلى برقببه

يا حبذا رقصُ الغصونِ على غـــنا — الطير حين أجادَ في تطريبه

إنّ مناظر الورد كانت موضوعًا من موضوعات الوصف لدى الشعراء العباسيين، ليس ذلك فحسب، بل صوَّروها بصورة الإنسان، ومنحوها صفاته، ومشاعره(١٥)، فقد منح الشاعر الورد صفة الخجل وهي صفة إنسانية تعبّر عن حمرة لونه، كما أضفى على الغصون صفة الرقص وأعطى الطيور موهبة الغناء، كلّ ذلك أســـهم في تقديم صـــورة رائعة تســـحر الأنظار وتعكس جمال الطبيعة الذي أدهش فتيان الشاغوري، وقد يجعل للربيع في الشّعر يدًا، كقوله(١٦):

أهدت لها يدُ الربيعِ حُلَّةً.... بديعة التفويفِ من خلّاقِها

وفتيان الشاغوري هو ابن البيئة الشامية ذات الربيع الجميل، والجوّ الرائع ممّا انعكس ذلك على طبيعة شعره، إذ قال:

إذا ما ثغور الأقحوان تبسمتْ.... فأضحى بها وعرُ الزمان دميثا(١٧)

لقد تمَّ تشخيص زهرة الأقحوان، إذ منحها صفةً إنسانيةً، وهي التبسم (وقد ارتبط وصف الزهور بحسن صفاء الجو في حضن الربيع بين القصور والمتنزهات والرياض)(١٨).إن هذا التشخيص يوحي بأنّ جمال الزهور يبعث البهجة والسرور، وكأنّها تتفاعل مع الطبيعة الغنّاء. وقد ربط الشاعر بين الجمال(تبسم الأقحوان) (وتحسّن الأحوال)، ممّا يجعل المتلقي يشعر بالراحة والتفاؤل في آنٍ واحد. وتوجد أيضًا صورة غير مباشرة تعتمد على التشخيص، إذ يصوّر الزمان وهو مفهوم مجرّد على أنّه كان صعبًا خشنًا ثم يصبح دميثًا، أي: لطيفًا سهلًا ؛ بفضل تأثير تبسّم الاقحوان. وهذا يُبرز قدرة الطبيعة على تغيير المشاعر.

ويعبّر الشاغوري عن شغفه بالطبيعة عبر رسم لوحة رائعة تجسد جمالها، إذ قال(١٩):

عجباً له وهو الصحيح مِزاجُهُ — نسيمُهُ دَنِفٌ عليلٌ مبهجُ(٢٠)

وكأنّما الغدران بين رياضهِ — حُبُكُ الدُّروعِ بمرّهِ تتموَّجُ

أشجارُهُ كعرائسٍ تختالُ بين — غلائلٍ من نورهِ وتبرَّجُ

والوُرقُ في العيدان كالقينات — بالعيدان ترمل بالــبموم وتهـــــزجُ(٢١)

ومهفهفٍ غرس الجمالُ بوجهه — روضًا ففيه عيوننا تتفرجُ

والخدُّ وردٌ مُضعفٌ لكنّه — بالآس نبتِ العِذار مُسيجُ

يفتر عن نور الأقاحي ثغرهُ — وإذا تنفَّس فاحَ منه بنفسجُ

استطاع الشاعر رسم صورة تنبض بالحياة، تتجلى فيها عناصر الطبيعة، وكأنّها كائنات حيّة تفيض بالحيوية والجمال ، إذ أضفى الشاغوري على النسيم طابعاً إنسانياً واصفاً إياه بالدنف العليل الذي يحمل البهجة والسرور، أما الغُدران فقد شبهها بالدروع المحبوكة المتموجة في حركة أشبه بحركة الإنسان؛ لتكتسب الطبيعة بعداً نشيطاً نابضاً، ولم يقتصر على ذلك، بل صوّر الأشجار كعرائس تتزين بأثواب من النور، في حين أنّ الحمائم بدت أشبه بالقينات، أي: المطربات، تتغنى بألحان عذبة تهزج فيها بروح الجمال، ولم يكتفِ الشاعر بتشخيص العناصر الطبيعية فحسب، بل منحها صفاتٍ إنسانيةً، إذ جعل الغرسَ يبدو كإنسان يزرع الجمال في وجه الطبيعة كما يتزين وجه الإنسان، أما الخد فقد صوّره كوردة ناعمة مترفة، يحيط بها سياج من الآس يشبه العذار الذي يطوق الخدين ، مضيفاً بعداً من الجمال إلى الصورة، وزاد الفم جمالاً حين شبهه بنور الأقاحي ، تلك الزهور البيضاء التي توحي بابتسامة مشرقة وأنفاس عطرة. ممّا لا ريب فيه أنَّ ثقافة الشاغوري وسعة خياله ولغته البارعة أسعفته في أن يجعل الطبيعة تبدو كأنّها كائن حيّ ينبض بالحياة، معبراً بذلك عن تآلف عميقة بين

الإنسان ومظاهر الطبيعة، عززه جمال التصوير ودقته، ليقدم لنا لوحة شعرية تتناغم فيها الروح مع البيئة المحيطة في أروع صورها؛ لأنّ(النزعة الحسية من أبرز ما يميز شعر الطبيعة حيث تتجلى الصورة الكلية بكل وضوح في تفصيلاتها)[٢٢].

وممّا لا ريبَ فيه أنّ الحيوان جزءٌ مهمٌ من الطبيعة؛ لذا نال نصيباً وافراً من شعر فتيان الشاغوري، ومن ذلك قوله[٢٣]:

إذا تغنّتْ حماماتُ الحمى أصلًا... حامتْ بهم حمى سرّي الحمامات

منح الشاعر للحَمام صفةً إنسانية وهي تغنّي، لكنّ الشاعر يخالف ما نهج عليه الشعراء، فعادةً ما ينظر إلى الحمام كرمزٍ للحبّ والسلام إلاّ أنّه في هذا البيت يبدو كاشفًا للأسرار.

كما نالَ الريم (الغزال) حظًا من شعره، إذ قال[٢٤]:

ريمٌ من التُركِ متى رنا رمى بأسهمٍ عن مقتلٍ لم تحجبا

يشدُّ في قيد الهوى العيون والقلوب إذ يميس في بند القبا[٢٥]

أضفى الشاعر على الريم (الغزال) صفات إنسانية مفعمة بالجاذبية والرقة، إذ صوّر نظرته بسهامٍ تخترق قلوب الذي يصيب الفؤاد في مقتل، وجعل الغزال الذي يرمز إلى المحبوب، يتهادى في مشيته برشاقة ودلال، ممّا أضاف إلى الصورة ابعادًا من الجمال الحركي والحيوية وبهذا لم يقتصر الجمال في هذه الصورة الشعرية على البصر فحسب بل امتد ليشمل الحركة، متجسدا في مشهد ينبض بالحيوية والحركة والتأثير العاطفي، كما شخص الشاغوري عدّة حيوانات[٢٦].

ومن تشخيصه للأسد قوله[٢٧]:

لو بارزَ الليث في يوم الهياج ... لولّى الليثُ يمنحه أكتافَ منهزمِ

في هذا البيت يصوّر فتيان الشاغوري الأسد على أنّه محاربٌ شجاع، لكنّه في مواجهة الممدوح يهرب خوفًا من قتاله دلالة على قوة بأس الممدوح وشجاعته، إذ جعلَت الأسد المعروفَ بقوته يهربُ فزعًا من ملاقاته.

وقد تهاب الممدوح الأسودُ والحيَّةُ في الوادي، كقوله[٢٨]:

تهابه الأسود في آجامها... وحيّةُ الوادي لدى إطراقِها

الممدوح باسلٌ شجاعٌ لا يخشى من أيّ شيء إلّا الله بل الأسود المعروفة بقوتها والحية المشهورة بخبثها يهابونه.

ولعلَّ العلاقة بين الإنسان والطبيعة، (هي التي دعت الشعراء الى تشخيص مظاهرها المختلفة، حينما كانوا ينظرون الى تلك المظاهر، فانتبهوا الى الشمس والقمر والنجوم وأفادوا منها في دلالات مختلفة، وأفادتهم _في الوقت ذاته_ في إكساب شعرهم جمالًا في التصوير؛ لانّهم لم يشخصوا تلك المظاهر لأجلها فحسب، وإنّما من أجل استثمارها في التعبير عن اشياء كانت تجول في خاطرهم)[٢٩].

والشمس كان لها حضورٌ عند الشاغوري، فمرةً يشخّص الشمس على أنّها تلتقي بغُرة الممدوح بوجهٍ غير متجهم، إذ قال[٣٠]:

لم تلق غرّته الشمسُ المثيرة في النهار إلّا بوجه غير مُتئبِ

يُغني الرضا ماله قبل السؤال كما يُغني العدى بأسه في ساعة الغضبِ

في هذا النص نجد أكثر من تشخيص، وغاية الشاعر من ذلك أن يسبغ على ممدوحه صفات الكمال، فهو طلق الوجه، كريم النفس في العطاء، يعطي أمواله قبل أن يسأله أحد، كما أنّه يجهز على الأعداء في ساعة إذا غضب.

وفي موضع آخر جعل الشاعر الشمس تخجل من جبين المحبوب، والجلنار من وجناته في قوله[٣١]:

والشمس تخجل من ضياء جبينه... والجلنار يغارُ من وجناته

إذ منح الشاعر صفة الخجل للشمس والغيرة للجلنار؛ ليؤكد على وضاءة جبين المحبوب وحُمرة خدودها.

وفي قوله[٣٢]:

هل الشمس أمّكِ وقت الضحى.... أم البدرُ في التمّ حاكى أباك

هنا شبَّه الشاعر الشمس بالأم وشبَّه ضمنًا الأب بالبدر، وغاية الشاغوري في ذلك إبراز صفات الجمال والكمال للمحبوبة.

وقد يجعل الجبال ترعد والأرض تقشعر بوجود الممدوح، إذ يقول[٣٣]:

وترعدُ الجبالُ من حملته.... وتقشعر الأرض خوفًا أن تُدرك

تمّ تشخيص الجبال بإنسان يرتعد خوفًا من الحملة، وتمّ تشخيص الأرض بإنسان يقشعر خوفًا من مواجهة الممدوح وحملته، وغاية الشاغوري من ذلك إبراز عظمة حملة ممدوح وقوتها، إذ جعل الجماد (الجبال والأرض) تبدو كأنّها كائنات حيَّة ضعيفة تخشى سطوة الممدوح، ممَّا يضخم من قوة المشهد ويزيد من تأثيره في المتلقي.

وقد يجعل الشاعر البحر يعم جوده، كقوله(٣٤):

فيا أيّها البحرُ الذي عمَّ جودُهُ... وقام بما لم تستطعه الأوائل

أضفى الشاغوري على البحر صفات إنسانية، مثل الجود والعطاء الواسع، والقدرة على القيام بإنجازات تفوق ما حققه السابقون؛ لأجل بيان مكانة الممدوح وعطائه مع التأكيد على تفرده وتفوقه على الآخرين في الإنجاز والإحسان، ممّا يعزز صورة الممدوح وهيبته عند المتلقي، وأظن أن الشاعر تأثر إلى حدٍّ كبير في الشطر الثاني من البيت بقول ابي العلاء المعري(٣٥):

وإني وأن كنت الأخير زمانُهُ... لآتٍ بما لم تستطعه الأوائلُ.

ولم تخلُ أدوات الحرب من تشخيص الشاغوري، إذ قال(٣٦):

ما تفعل بيضُ الهند بنا	**ما تفعله سودُ المقلِ**
بأبي وسنانُ أغنُّ كحيلُ	**الطرف غنيٌّ عن كحلِ**
في الحرب سِهام لواحظه	**يهجم على قلب البطلِ**
بي أسمرُ إن يتثنّ يبنْ	**خجلٌ بالسُّمر من الأسل**

أضفى الشاعر على السيوف والعينين والسهم واللحاظ والرمح(الأسمر) صفات إنسانية، إذ شبَّه السيوف بفعل العينين في تأثيرها القاتل, كأنّها سِهام حقيقية تهزم القلوب، وتشبيه النظرات بأداة الحرب، كما تمّ تشخيص الرمح بإعطائه هيأة إنسان يشعر بالخجل أمام تمايل الحبيب. وغاية الشاغوري من ذلك كلّه إبراز القوة والتأثير الجمالي عبر مزج صفات الحرب (السلاح) وصفات الجمال (النظرات والتمايل)، ممّا يعكس التناقض بين القوة العاطفة، والجمال والخطر، وفي موضعٍ آخر جعل الأسنة تشتكي بقوله(٣٧):

إذا ما اشتكت أسنتهم صدىً... فليس لها إلّا الدماءَ مناهلُ

تمّ تشخيص الأسنة (رؤوس الرماح) على أنّها كائن حيّ يشتكي من الصَّدى، ويحتاج إلى الدماء لتروي عطشه؛ لأجل إظهار عنف المعركة وقسوتها عبر تصوير الأسلحة ككائنات حيَّة تتوق إلى الدماء، ممّا يضفي على المشهد رهبةً وتأثيراً عاطفياً قوياً، كما شخص الشاغوري أعضاء جسم الإنسان مثل القلب واليد والأنامل والعين وغيرها، كقوله(٣٨):

يا لائمي إنّ دمعي في هواي له.... يطيعني غير أنّ القلب يعصيكا

تمّ تشخيص الدمع والقلب بإضفاء صفات إنسانية عليهما، فالدمع يُصوّر كان ككائن مطيع ينفذ الأوامر، في حين أنّ القلب صوّر كإنسان عاصٍ متمرد، كي يبرز الشاعر مشاعر الحزن وصراع النفس، ممّا يعكس عمق الألم الداخلي وقوة المشاعر المتضاربة، وقوله(٣٩):

فهو الجوادُ بما تحوي أنامله... حيُّ الرضى في الندامى ميّتُ الغضبِ

شخّص الشاعر الجود كإنسان له أنامل، وكأنّ الكرم يتدفق منها؛ لأجل إبراز كرم الممدوح وسخائه بطريقة تزيد من تأثير الصورة، مع تأكيد أنَّ شخصية الممدوح يغلب عليها الرضا واللطف مع غياب الغضب، ممّا يعكس النبل والحلم.

وفي قوله(٤٠):

تجني العيونُ ثماره لكنّها... تجني بهنَّ على القلوب فتقتلُ

أسند الشاعر الى العيون صفه إنسانية، إذ جعلها تقوم بفعل مؤذٍ للقلوب يصل إلى القتل، وغاية الشاغوري في هذا التصوير أن يبين تأثير جمال العيون وسحرها عبر إظهارها كفاعل قوي يمتلك الإرادة، ويجعل تأثيرها أكثر فهي تجمع بين الخطر والجاذبية.

وقد يجعل الشاغوري البلاد تشتاق إلى الممدوح بقوله(٤١):

إليه الممالك مشتاقة .... تمدُّ يدَ المرتجي الآمل

تم التشخيص الممالك كإنسان يشتاق ويمد يده بالرجاء والأمل، كي يبرز الشاغور عظمه الممدوح وقوة مكانته، إذ جعل الممالك أفرادًا يحتاجون إلى عطائه وحكمته، ممَّا يجعل الصورة أكثر تأثيرًا وجاذبيةً بالنسبة للمتلقي. ومن المحسوسات الأخرى التي أضفى عليها الشعراء صفة الحياة، وعاملوها ككائن حي، يتحدث ويضحك، ويناقش، وغير ذلك من الصفات الإنسانية المعروفة، فالشَّيب المنماز باللون الأبيض الذي لم تترك أعينهم النظر إليه في كلِّ حين، وبتلك النظرات تتحرك مشاعرهم الغاضبة عليه؛ لنزوله على رؤوسهم(٤٢)، وقد نال الشيب نصيباً وافراً في ديوان فتيان الشاغوري، ومن ذلك قوله(٤٣):

تعيْرني بالشيب هندٌ ولو درتْ... بفضلِ مشيبي زالَ عن قلبها الجهلُ

تمّ تشخيص الشيب كإنسان له فضل وتأثير إيجابي، إذ يمنح الحكمة والمعرفة، كأنّهُ معلم يزيل الجهل، وتمّ كذلك التشخيص الجهل ككائن يمكن أن يُزال بفعل الشيب؛ لإبراز قيمة الشيب الذي عدّه الشاعر رمزًا للحكمة لا للهرم عبر توضيح دوره في التغلب على الجهل؛ ممّا يدلّ على ثقة الشاغوري بنفسه.

لكنّه في قصيدة أخرى يحزن لمجيء الشيب بقوله(٤٤):

تولَّى شبابي وجاء المشيبُ.... فصار به عندي الصفو رَنقا(٤٥)

أضفى الشاغوري على الشباب والمشيب صفاتٍ إنسانية، إذ رحل الأول وحلّ الثاني، لتتحول حياة الشاعر من الصفاء إلى الكدر، إذ يظهر الشاعر أسفه لفقدان صفو الحياة مع رحيل الشباب وقدوم الشيب، ممّا يعكس شعوره بالحنين والحزن وفي ذلك (ما يوضح الأثر الكبير الذي لعبه الشيب في نفسيات الشعراء، ممّا أدى بهم إلى أن لا يروا في ذلك الشيب اللون الأبيض فحسب، وإنّما شيئا أكبر من ذلك بكثير وأخطر، فتصوروه إنسانًا ظالمًا، يهجم على لذاتهم، فيسرقها منهم، ليس ذلك فحسب بل تصوروه نذيرا جاء ينذرهم بقرب الأجل)(٤٦).

ومن ذلك قوله(٤٧):

فقد نشرَ المشيبُ كتاب صدِّ... الأحبة وانطوت الصحفُ العتابِ

بياضَ الشيب قد سوَّدتَ وجهي....ففي تسويد وجهك ما أحابي

تمّ إضفاء صفات إنسانية إلى المشيب الذي أضحى كاتبًا ينشر كتاب الصدّ، وكأنّ يُظهر أسباب بُعد الأحبة، وإلى صحف التي أصبحت كائنًا حيًّا ينطوي، إشارة إلى انتهاء زمن العتاب، وإلى بياض الشيب الذي يقوم بتسويد الوجه، وكأنّه المتسبب في العار أو الحرج، ممَّا يعكس الشاعر عبر التشخيص أحاسيس الفقد والانكسار ناتجًا عن التقدم في العمر، وكان للتضاد في قوله (البياض والتسويد) أثرٌ بارزٌ في تعميق الصورة عند الشاغوري.

وفي قوله(٤٨):

نحن في دولةٍ بعد لك ردّت.... بسناها للشيب سنَّ الشبابِ

تمّ تشخيص العدل كإنسان له تأثير إيجابي بعيد الحيوية والنشاط للشيب الذي أصبح في سن الشباب، كما تمّ تشخيص الدولة ككائن يشع ضياؤه؛ لإبراز قوة العدل وأثره الايجابي العميق في تجديد الحيوية للبلاد، وتصوير الدولة العادلة بوصفها مصدرًا للنور والخير الذي يعمُّ الجميع.

وفي تشخيصه للقصر قوله(٤٩):

كأنّما قصره في دسته ملكٌ... كلُّ القصور لديه لا ثم العتب(٥٠)

في هذا البيت يوظف فتيان الشاغوري التشخيص عبر التصوير القصر ككائن حي يحمل صفات الملوك بل هو ملك، أما القصور البقية فهي عبارة عن اتباع له تلثم عتبات قصره في إشارة إلى الخضوع، وفي ذلك تعبيرٌ عن قوة الممدوح ومكانته بين الملوك.

تشخيص المعنويات:

إنَّ تشخيص المعنويات في الشّعر العربيّ هو أحد مظاهر الخيال الإبداعي، ويستلهم الخيال من واقع الحياه أجزاءه الأولية حتى تتم إعادة بناء تلك الأجزاء بصورة مختلفة وبحُلَّة مغايرة ضمن إطار مختلف تمامًا عمّا هو موجود في الخارج، وكلّما كانت الأشياء المتخيلة أبعد عن الواقع فإنّها تكون من تلك التي يتم إدراكها بالنظر بصورة مباشرة(٥١)؛ لأنّها تعكس قدرة الشاعر على استبطان المعاني وتحويلها إلى صورة نابضة بالحياة.

بعد الدراسة التحليلية لتشخيص المعنويات لدى فتيان الشاغوري، تبيَّن أنَّ الدهر والمفردات المرتبطة به كالزمن والأيام والليالي، قد حظيت بنصيبٍ وافرٍ من التركيز مقارنة بسائر المعنويات الأخرى.

ومن ذلك قوله مخاطبًا الدهر(٥٢):

يا دهرُ إن لم تكن تحنو عليَّ فلي... موسى فلم أخشَ أنيابًا من النوبِ(٥٣)

أضفى الشاعر على الدهر صفة إنسانية وهي الحنو (العطف) كما أسند للنوب الأنياب، ويبدو أنّ فتيان الشاغوري أراد أن يعبّر عمّا يختلج في صدره؛ لأنّ الشعر هو التعبير عن المشاعر والكشف عن انفعالات وعوالم داخلية للشاعر(٥٤)؛ لذا أبدى تحديًا للدهر بأنَّك إن لم تعطف عليّ فلا أبالي، ولن اهتمَّ لذلك؛ لأنّ وجود الملك موسى يغنيني عن عطفك ويحميني من مصائبك.

وفي قوله(٥٥):

قد خُصّ ذا المنصب منك بامرىءٍ... قام له الدهرُ قيامًا فانتصب

أضفى فتيان الشاغوري على الدهر صفات إنسانية فهو يقوم وينتصب، إذ يجعل الدهر كائنًا حيًا يمتلك الإرادة؛ ليعكس المبالغة في تعظيم مكانة الممدوح، إذ يضفي الشاعر على الحدث بُعدًا آخر يتجاوز البشر الى عنصر الزمن.

وفي نص آخر يجعل الشاعر الدهر بإمرة الممدوح، إذ يقول(٥٦):

فالدهرُ أصبح طوعه أمره... فلو عصاه الدهرُ أبصرت العجبْ

شخّص الشاعر الدهر بجعله كائنًا حيًّا يمتلك الإرادة والقدرة على الطاعة والعصيان؛ لإبراز قدرة الممدوح المطلقة، فالدهر خاضعٌ له، ولو عصاه لأبصرت العجب من أفعال الممدوح.

ولا ريب أن التضاد قد أضفى تأثيرًا معنويًا قويًّا عن المعنى في أغلب المواضع التي ترد فيها لفظة الدهر في شعر فتيان الشاغوري ليس فيها شكوى بل غالبا يأتي بها في غرض المديح ويجعله ضعيفًا أمام الممدوح، حتى إن أصبح الدهر عدّوا للشاعر، فهناك الممدوح الذي ينقذه منه، كقوله(٥٧):

أسعد أسعدني على دهرٍ غدا... عدوَّ كلِّ فاضلٍ بلا سبب

في هذا التشخيص للدهر نلمح انتقادًا لحالة المجتمع وفي عصر فتيان الشاغوري الذي أصبح فيه الإنسان الفاضلُ محاربًا بلا سبب.

وفي قوله(٥٨):

مضى زمنُ الصبى فاعتضت عنه... بطول أسىً عليه واكتئابِ

يصور فتيان الشاغوري الزمن، وكأنّه صاحبٌ غادره، ممّا يعمق الشعور بالحسرة على تلك المرحلة الجميلة التي اتسمت بالحيوية والقوة ممّا يجعل الشاعر في حسرة وحنين إلى الماضي.

وقد يتحول وعر الزمان إلى سهل ليّن ، كما في قوله(٥٩):

إذا ما تغورُ الأقحوان تبسمتْ... فأضحى بها وعثر الزمان دميثا

شخص الزمان كإنسانٍ وعرٍ، لكن جمال الطبيعة حوّله إلى إنسان ليّن سهل الخلق.

وفي قوله(٦٠):

الآن لانَ لي الزمانُ فأعتبا.... وانقادَوانقادَ من بعدِ الشماسِ فأصبحا

أضفى الشاعر صفات إنسانية على الزمان، فهو يلين بعد عناد، وينقاد ليصبح رفيقاً للشاعر، ليعبّر فتيان الشاغوري عن تحولِ الزمان من معاند إلى مطيع، ممّا يعكس انتصار الشاعر على مصاعب الحياة أو تبدل الأحوال لصالحه، مع إبراز شعور الرضا والانتصار في سياق دلاليّ مؤثّر.إن الموت قد تبوأ مكانة في التشخيص لكنّها أقل من الدهر بكثير، ربما يعود ذلك إلى أنّه كان يحب اللهو والمرح(٦١)، وغالباً ما يأتي الموت أو مرادفاته في الرثاء، من ذلك قوله في رثاء ابن عساكر مؤرخ دمشق(٦٢):

لم يزل يرغم العدو ويسعى... رافلًا في مطارف النعماءِ

من يكن شامنا فللموت بأسٌ... ليس يُثني بالعزة القعساءِ

إذ منح الشاغوري للموت بأساً، فقد أُعطي القوة، وهو تصوير بليغ يدلّ على عظمة الموت وسلطناه على جميع الكائنات.

وفتيان الشاغوري يرسل رسالةً أخلاقيةً، مفادها أيها الشامت بالموت تذكر أنّك ستلاقي يوماً المصير ذاته.

وفي وصفه قتلى الأعداء قوله[٦٣]:

حثتهمُ آجالُهُم فسقتهم... بُسطاك كاسات المنون حثاثا

في هذا البيت تمّ تشخيص الآجال (وهي مُدّة الحياة المحددة لكل إنسان، كأنّهُ كائن حيّ يقوم بتحفيز الناس ودفعهم إلى نهاياتهم، عبر تشخيص المنون (الموت) برسمه شخصًا في صورة ساقٍ يُقدّم الكؤوس التي ترمز إلى الموت، هذا الموت يبدو كأنّهُ طقس حتميّ في إشارة إلى أنّ الموت سيصيب كلّ من يحارب الممدوح أو يخالفه؛ كي يشعر الأعداء برهبة أكبر.

وقال يرثي الملك المغيث بن الملك العادل[٦٤]:

فحالت دونَ مُنيته المنايا.... وأرخى جيشها السيرُ الحثيثُ

التشخيص يظهر المنايا (الموت) على أنّها قوة حاكمة ومسيطرة على مصير الإنسان، تظهر قوتها المطلقة في تحديد وقت انتهاء الأجل، في هذه الصورة تبرز فكرة أنَّ الموت يأتي بجيوشه فلن يتوقف ولن يتراجع مهما كانت الأسباب، ممّا يزيد من رهبة المشهد؛ لأنّ الموت يتمتع بصفات عدّة، منها أنّه يمتلك صفة الجد في الطلب، (فهو حين يريد القضاء على إنسان معيّن، فإنّه يسعى بجد من أجل تحقيق غايته تلك)[٦٥].

وقال يمدح الملك الظاهر[٦٦]:

والخيول الشهبُ دُهمٌ والظُّبى ... البيضُ حمرٌ وبنو الموت قيام

جعل الشاغوري للموت أبناءً إشارة إلى المقاتلين الذين ينتظرون المعركة، إذ تظهر هنا براعة الشاعر في وصف المعركة، فالخيول الدهم، مستعدة وحدود السيوف حمر، دلالة على قتل الأعداء، والجنود على أُهبة الاستعداد لاقتلاع أرواحهم، فهم بنو الموت ولم يقتصر تشخيص المعنويات على ما مضى من لدن الشاغوري فحسب، وإنّما تعدى ذلك إلى معنويات مختلفة، إلّا أنّها كانت بنسبة قليلة، من ذلك قوله[٦٧]:

تبوحُ دموعي واللسان صموت... ويحيى غرامي والعزاء يموتُ

الغرام والعزاء مفهومان معنويان مجردان، لكنّ الشاعر يشخصهما، فالغرام يحيا، إذ يجعله الشاغوري يتنفس ويعيش، ممّا يدل على حيويته واستمراريته في فؤاد الشاعر، (والعزاء يموت) يشخص العزاء (التعزية) والتخفيف عن النفس، كمخلوق حيٍّ أيضاً لكنّه يموت، وهذا يعكس سيطرة الحزن العميقة على الشاعر وانعدام أي سبيل للراحة و تبدو براعة الشاعر واضحة، إذ جعل المشاعر المجردة نابضة الحياة، ممّا يعكس عمق الصراع العاطفي الذي يعيشه.

وقد يجعل الشاعر للكلام درّاً وللإسلام مَنابر، كما في قوله[٦٨]:

في مدحكم درّ لكلِّ شاعرٍ.... درُّ الكلام بالمعاني وحشك

فلا خلت منابر الإسلام منها... ما دعا اللهَ حنيفٌ وَنَسَك

يبدو أنّ الخيالَ عنصرٌ مهم من عناصر التشخيص عند الشاغوري، (فهو عنصر أساسي في التصوير وتعتبر الصورة معرضاً لإظهار قدرة الشاعر على استخدام ملكته التخيلية)[٦٩].

إنَّ الشاعر في هذا النص يمدح أحد ملوك آل أيوب، في زمن تتصاعد فيه الحروب مع الصليبيين، فجاءت هذه الألفاظ منتقاة بعناية لتعبر عن عظمة الممدوح وهيبته، وقد انسجمت هذه الصور مع الغرض الشعري لتعزيز مكانة الممدوح، بوصفه حاميًا للدين ومدافعاً عن المسلمين، ممّا يجعله جديراً بأن تهديه قريحة الشاعر أرقى درر الكلام وأبهى صور البيان.

وفي القصيدة ذاتها، يجعل فتيان الشاغوري للممدوح سماءً للملك حتى ارتفعت إلى أعلى النجوم، إذ يقول[٧٠]:

شادَ سماءَ الملكِ حتى ارتفعتْ.... عن السِّماكين سناءً وسمك

إذ تمَّ تشخيص سماء الملك، إذ يشير إلى عظمة الملك وسلطانه، إذ أضفى عليها حركة الارتفاع والتفوق، والسماكان (نجمان في السماء) يرمزان إلى علو الشأن والرفعة، إذ يبيّن الشاغوري أن سماء الملك التي شادها الممدوح تجاوزت في علوها ورفعتها ومكانتها وسعرها السماكين.وقد يجعل فتيان الشاغوري المدح يهزّه الممدوح، كقوله[٧١]:

أبلج وضّاح الجبين ماجدٌ... يهزُّهُ المدح اهتزاز ذي الطربْ

أسند الشاعر إلى المدح وهو شيءٌ معنوي الهز؛ لأنّ الممدوح يهتز طرباً وسروراً عند سماعه قصائد المدح، ممّا يدل على حبّه للشعر وتشجيع الشعراء من جهة أخرى.

وفي سياق قريب من ذلك يشخص لعزم الشاعر نابًا، كقوله[٧٢]:

بمن يردُّ ناب عزمي نابياً.... عني إذا مدَّ ذراعاً فوثبْ

في البيت يتحدَّث فتيان الشاغوري عن قوة العزم والشجاعة التي يتصف بها الممدوح، مشيراً إلى تحديه لأي خطر، فناب عزمه يهاجم به كالأسد، ولفرحه إذا مدّ ذراعه لا يستطيع أحد ردّه، وهنا جمعَ الشاعر بين التجسيد والتشخيص، وربَّ سائلٍ يعترض على ذلك التشخيص، ويدعي أن (وثب) أُسند إلى حيوان مفترس؛ كي تكتمل الصورة مع شطر البيت الأول، فيكون تجسيداً كذلك، لكن أرد على ذلك أنَّ لفظة (وثب) تسند إلى الإنسان وغيره ، وبما أنَّ الشاعر في جُل قصائده، ولا سيَّما في المديح يقرّ بأنَّ الممدوح يهرب منه الأسد، وتخشاه الشواهين والنسور، عنده ضيوف، والدهر طوع أمره، فاستبعدتُ في الفخر أن يسنده ضمناً إلى الحيوان المفترس، وإنّما إلى فارس شجاع لا يهاب الموت، والله تعالى أعلم.

وفي قوله[٧٣], مشخصًا أبكار المعاني[٧٤]:

تضّمن أبكار المعاني وعونها ...فجدن لقاريهنّ بالعشية الرّغدِ

صور المعاني كأنها أبكار (عَذارى)؛ ممّا يدلّ على الجدّة والابتكار والجمال في الأفكار، وفي الشطر الآخر صوَّر المعاني كأنها بشرٌ كرماء تجود بما هو ثمين ، وهو من الراحة والرفاهية التي تأتي من فهم المعاني واستيعابها.

وقد يجعل فتيان الشاغوري من الرعب صورةً لإيصال ما يريده من معنى بقوله[٧٥]:

يغزو الملوك الرُّعبُ قبل مسيره... في عسكرٍ أفتك به من عَسكرِ

أعطى فتيان الشاغوري (الرعب) صفة إنسانية وهي الغزو، إذ يتحدث الشاعر عن الممدوح صاحب القوة الذي يسبق حضوره جيشه، ويغزو الملوك بالرعب حتى قبل أن يقبل بجيوشه، ممّا يشير إلى الهيبة والمكانة الكبيرة التي يتمتع بها الممدوح وقدرته على بثّ الخوف والهلع في نفوس أعدائه، وأرى أن الشاغوري قد تأثر بحديث الرسول (ﷺ): (فضلت على الأنبياء بستٍ أُعطيت جوامع الكلم، ونُصرت بالرعب مسيرة شهر...)[٧٦].

الخاتمة:

بعد هذه الرحلة الماتعة في شعر فتيان الشاغوري، توصلت الى عدَّة نتائج، وهي:

- أكثر الشاغوري من توظيف التشخيص في شعره، حتى أصبح سمةً بارزةً تميّز إبداعه الأدبي، إذ نادراً ما تخلو قصيدة من هذا الأسلوب.
- كان للطبيعة تأثيرٌ واضح على التشخيص في شعره، وهو تأثيرٌ يعكس جمال البيئة الشامية التي عاش فيها، وما تحمله من روعة وسحر .
- حظي الدهر ومرادفاته بمكانة بارزة في تشخيص الشاعر للمعنويات، وغالباً ما يظهر الدهر في سياق المدح شخصية ضعيفة أمام عظمة الممدوح وقوته بخلاف الزمن والليالي.
- اتَّسم فتيان بخيال خصب وأفكار عميقة، وظفها بمهارة، فائقة في إثراء التشخيص، وصياغة صور إبداعية متميزة.
- أبدع الشاعر في المزجِ أحياناً بين تشخيص المحسوسات والمعنويات، وامتدَّ إبداعه ليشمل أسلوبي التشخيص والتجسيد؛ ممَّا أضفى على شعره عمقاً فنياً وأصالةً.

الهوامش:

[١]() ينظر: مقدمة ديوانه: ص٥_٧، وفتيان الشاغوري حياته وشعره عبد الله سويلم، رسالة ماجستير: ص١٦.

[٢]() اللسان، مادة شخص: ٤٥/٧.

[٣]() المعجم الأدبي، صبور عبد النور:ص ٦٧.

[٤]() ينظر: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب مجدي وهبة: مادة شخص

[٥]() ينظر: البيان والتبيين: ١/. ٨١.

[٦]() ينظر: التشخيص المصطلح والتأصيل، د. مكي محي الدين، ود. خميس أحمد (بحث): ص١٠٦

[٧]() ينظر: التصيور الفني في القرآن الكريم، سيد قطب: ٥٤ .

[٨]() مفاهيم في الشعرية، د. محمود درباسة : ص ٩٥.

[٩]() قواعد النقد العربي لاس ابرو كومبي: ص٢٥، ترجمة محمد عوض محمد.

[١٠]() ينظر: التشخيص في العصر العباسي، د. ثائر سمير: ص١١٢.

[١١]() ينظر: أثر التشخيص في تشكيل الصور الشعرية السري الرفاء أنموذجًا، أروى يونس أحمد رسالة ماجستير: ص٩.

[١٢]() ديوانه: ص ١١.

[١٣]() ينظر: الأدب العربي في العصر العباسي، د. ناظم رشيد: ص ٢١٧.

[١٤]() ديوانه: ص ١١.

[١٥]() ينظر: التشخيص في العصر العباسي: ص ١١٣.

[١٦]() ديوانه: ص ٦٢٢.

[١٧]() دميثُ الخلق : حسنه ، ينظر لسان العرب، مادة (دمت):١٤٩/٢

[١٨]() صورة اللون في الشعر الأندلسي ، د . حافظ المغربي: ص ١١.

[١٩]() ديوانه : ص٧٦.

[٢٠]() الدنف: المريض، وقد يقصد الشاعر أنَّه مال الى الغروب على سبيل التورية، يكنّه قد يقصر أنه مال للغروب على سبيل التورية.

[٢١]() ترمل: من الرمل نوع من الغناء ، والبموم ، جمع تم ، وهو أحد أوتار العود، والهزج نوع من الغناء أيضًا.

[٢٢]() التشكيل الحسي في " شعر الطبيعة العباسي في القرن الثالث الهجري، بسام إسماعيل ، أطروحة دكتوراه: ص٥٩.

[٢٣]() ديوانه: ص ٥١.

[٢٤]() ديوانه: ص ٢٥.

[٢٥]() القَبَا، والقَباء، بالفتح ما يلمس.

[٢٦]() جعل الشاعر الشواهين تخشى: ص ٣٠٠، والنسور ضيوفًا: ص ٣١٩، والبُزاة تصول: ص٣٣٧.

[٢٧]() ديوانه: ص ٤٥٨.

[٢٨]() ديوانه: ص ٦٢٣.

[٢٩]() التشخيص في الشعر العباسي: ص ١٢٤_١٢٥.

[٣٠]() ديوانه: ص ١٣.

[٣١]() ديوانه: ص٦٤.

[٣٢]() ديوانه: ص ٣٠٣.

[٣٣]() ديوانه: ص ٢٩٨.

[٣٤]() ديوانه: ص ٣٢٠.

[٣٥]() ديوان أبو العلاء المعري: ٣٧.

[٣٦]() ديوانه: ص ى٣٢٤_٣٢٥.

[٣٧]() ديوانه: ص ٣١٨.

[٣٨]() ديوانه: ص٣٠٩.

[٣٩]() ديوانه: ص ٤٠.

[٤٠]() ديوانه: ص ٣١١.

[٤١]() ديوانه: ص٣٣٤.

[٤٢]() ينظر: التشخيص في الشعر العباسي: ص ١٤٢.

[٤٣]() ديوانه: ص ٣٦٢.

[٤٤]() ديوانه: ص ٢٨٣.

[٤٥]() الرنق: الكدر.

[٤٦]() ينظر: التشخيص في الشعر العباسي: ص ١٤٣.

[٤٧]() ديوانه: ص٤٩.

[٤٨]() ديوانه: ص ٤٦.

[٤٩]() ديوانه: ص ١٤.

[٥٠]() العتب: الدرج, كل مرقاة منها عتبة, والجمع عَتب وعتبات, والدست: صدر البيت والمجلس والصحراء وهي فارسية.

[٥١]() ينظر: النقد الأدبي. د. شوقي ضيف: ص١٦٧.

[٥٢]() ديوانه: ص١٤.

[٥٣]() هو الملك الأشرف موسى بن الملك العادل من ملوك الأيوبيين. ينظر الاعلام: ٢١٢/٣.

[٥٤]() ينظر: الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب, د.جابر عصفور: ص٣٠٧.

[٥٥]() ديوانه: ص ٢١.

[٥٦]() ديوانه: ص ٢٢.

[٥٧]() ديوانه: ص ٢٣.

[٥٨]() ديوانه: ص ٤٨.

[٥٩]() ديوانه: ص ٧٠.

[٦٠]() ديوانه: ص ٣٢.

[٦١]() ينظر: مقدمة الديوان: ص ٨.

[٦٢]() ديوانه: ص ٦١٤.

[٦٣]() ديوانه: ص ٧٠.

[٦٤]() ديوانه: ص ٧٣.

[٦٥]() التشخيص في الشعر العباسي: ص ٢٣٤.

[٦٦]() ديوانه: ص .

[٦٧]() ديوانه: ص ٦٢.

[٦٨]() ديوانه: ص ٣٠١.

[٦٩]() الصورة البلاغية عند عبد القاهر الجرجاني منهجًا وتطبيقًا, د: أحمد علي: ص ٣٢٩.

[٧٠]() ديوانه: ص ٢٩٩.

[٧١]() ديوانه: ص ٢٢.

[٧٢]() ديوانه: ص ٢١.

[٧٣]() ديوانه: ص ٧٠.

[٧٤]() الأبكار جمع تكسير, وهي العذراء, ويقصد بذلك المعنى الجديد, والعُون: جمع عوان وهي نصف سنها, قال تعالى:(قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ), سورة البقرة من الآية ٦٨. ينظر تهذيب اللغة، (بكر): ١٢٦/١٠.

[٧٥]() ديوانه: ص ٧٠.

[٧٦]() سنن الترمذي: محمد بن عيسى الترمذي: ١٢٣/٤.

المصادر والمراجع:

❖ القرآن الكريم:

١) ديوان فتيان الشاغوري، تحقيق أحمد الجندي ، مجمع اللغة العربية ، دمشق – سوريا
٢) فتيان الشاغوري، حياته وشعره ، عبد الله سويلم فرحان الخطيب, رسالة ما جستير، جامعة مؤتة، الأردن، ٢٠٠٣م.
٣) لسان العرب، ابن منظور المصري (ت ٧١١هـ) ، دار صادر، بيروت، ط ٢، ١٩٩٣م.
٤) المعجم الأدبى ، صبور عبد النور، دار العلم للملاس، بيرون، ط١, ١٩٧٩م .
٥) معجم المصطلحات في اللغة والأدب، مجدي وهبة ، كامل المهندس، لبنان, ١٩٧٩م.
٦) البيان والتبيين، أبو عثمان الجاحظ (ت ٢٥٥هـ) ، تحقيق عبد السلام محمد هارون مكتبة الخانجي، القاهرة ، ط٥، ١٩٨٥م.
٧) التشخيص المصطلح والتأصيل قراءة في كتب البلاغة العربية إلى القرن الخامس, د مكي مجيد عيدان، د. خميس أحمد حمادي، محلة جامعة كربلاء العلمية, المجلد التاسع، العدد الثالث ، انساني ،٢٠١١م.
٨) التصوير الفني في القرآن الكريم ، سيد قطب، دار الشروق ، القاهرة,ط١٧, ١٤٢٥هـ_ ٢٠٠٤م.
٩) التشخيص في الشعر العباسي حتى نهاية القرن الرابع الهجري دراسة نقدية, د. ثائر سمير حسن الشمري، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان, مؤسسة دار الصادق الثقافية ، ط١, ١٤٣٨ هـ_ ٢٠١٨م.
١٠)قواعد النقد العربي ، لاس ابروكر مبي ، ترجمة محمد عوض محمد، دار الشؤون لثقافية العامة ، بغداد، ط٢ ، ١٩٨٦م.
١١)التشخيص في تشكيل الصورة الشعرية السري الرفاء أنموذجاً, أروى يونس أحمد حسن، رسالة ماجستير ، كلية الآداب، جامعة الأنبار ٢٠٢١ م .
١٢)الأدب العربي في العصر العباسي، د. ناظم رشيد، جامعة الموصل, ١٩٨٩م.
١٣) صورة اللون في الشعر الأندلسي، دراسة فنية، د.حافظ المغربي ، دار المناهل للطباعة والنشر, ط١,٢٠٠٩م.
١٤)التشكيل الحسيّ في شعر الطبيعة العباسي في القرن الثالث الهجرية. بسَّام إسماعيل عبدالقادر، الجامعة الإسلامية، غزة, ٢٠١٧م.
١٥)ديوان أبي العلاء المعري ٥٤.
١٦)في النقد الأدبي، د. شوقي ضيف، دار المعارف_ القاهرة، ط٩, ١٩٦٢م.
١٧)الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي , د. جابر أحمد عصفور, دار المعارف، القاهرة_ مصر.
١٨) الصورة البلاغية عند عبد القاهر الجرجاني منهجاً وتطبيقًا، د.أحمد علي دهمان, دار طلاس للطباعة، دمشق, ط١,١٩٩٦م.
١٩)سنن الترمذي, محمد بن عيسى الترمذي(ت ٢٧٩هـ), تحقيق وتعليق,(ج٤_ و٥), إبراهيم عطوة عوض, مطبعة مصطفي بابي الحلبي_ مصر, ط٢, ١٣٩٥هـ_ ١٩٧٥م.